

آثار إدمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون
من وجهة نظر الأسر الجامعيين وغير الجامعية

د. جلال السقا / استاذ مساعد

كلية التربية

جامعة دمشق

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى إبراز أهمية التلفزيون في حياة الأطفال الإيجابية منها في إمكانياته التعليمية والتنشئة، وتنمية الإحساس بالانتماء وتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم تجاه أنفسهم والمجتمع. ثم إظهار تأثيره السلبي في اتجاهاتهم ومواقفهم والطباعاتهم، وحدثه للمشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية، وتنويه لسلوك الأخلاق للأطفال مع تدني المستوى التحصيلي لديهم، إضافة إلى التسبب في حدوث خلل في العلاقات الأسرية من وجهة نظر الأمر الجامعين وغير الجامعين، -استخدام الأطفال لوسائل الإعلام في تنبؤ، -تأثير مشاهدة العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو سلوكيات المليئة.

Abstract:

The effects of children's addiction on watching tv from the perspective of the families who attended university and the ones who didn't.
Dr.jalal al-sannad- assistant professor faculty of education Damascus university .

The research aims to focus on the importance of television in the lives of children

And its positive sides.it shows the possibilities of television in education developing their sense of nationalism and introducing them to their duties and responsibility towards themselves and their society.

The research also indicates the negative effects of television in the children's tendencies, attitudes and impression

The television produces physiological, psychological and sociological problems.it distorts their ethical behaviour causes declination in their education and gives rise to deficiency in family relations.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها ترواً على حياة الإنسان والاهتمام بهذه الشريحة هو صدى للاستعرارية للمجتمع وتطور، إذعداد الطفل المستقبلي (بدءاً سليماً بعيد الطريق لأجل الغد للمساهمة الفعالة في تنمية وتقدم المجتمع).

ولذا فإن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل حياة الإنسان والتي كثيراً ما تتوقف عليها مصطفه النفسية خلال مرحلت نمو مختلفة، ونظراً لقناعة النول المتكفئة بأهمية تنمية مواهب ومعارف الطفل لأنه يعتبر ميدان الاستثمار للأعمال البشرية.

ولذا نجد الإعلام لوجه للطفل تهيئ له كل الظروف والإمكانيات والكفاءات الفعالة للمساهمة في التربية والتثقيف والتنشئة والتربية.

وتعتبر (ثقافة الطفل من أهم المواضيع التي شائت الاهتمام بمجتمعنا المعاصر، وهي قضية لا يتم فصلها عن المنعرجات العالمية التي يشهدها العلم، في ظل ثورة تكنولوجيا ومنتجات الاتصالات وما يشهده والعالم اليوم تزايد الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون في نشر الثقافة). (بو جليل، ٢٠٠٦، ١١٢).

ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أهمها ومن أخطرها في نفس الوقت، وذلك لما يتمتع به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار والتمتعوا حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والتلوينات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لعائلته وبساطة بنيتها ومضمونها وتشكلها وظروف وسهولة التعرف إليها وعفورتها على الاستهواء وحلبه الأشاء وخلق الإحساس بالمشازكة، وقد أشار الكثير من الدراسات إلى مكانته المتميزة بين (وسائل الإعلام والاتصال الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة حتى قيل أن الطفل اليوم يتشبه ثلاثة هم: (الأب والأم والتلفزيون). (معرض، ٢٠٠٠، ٢٠).

وبذلك تحول هذا الجهاز إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قائمة على مخالفة المؤسسة التقليدية الأخرى كالمسجد والمدرسة وغيرها، وتبرز أهمية التلفزيون في حياة الطفل من خلال طبيعته ومادته وطريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لتفوس الأطلال بدرجة كبيرة تترك في كيانهم ولذواتهم وتكسبهم فيما يرون ويسمعون، فالتأثير من السحر والدراسات أكدت أن لطفل يقضي وقتاً طويلاً لما يشاهدون وأنه في السنوات الأولى من عمره سهل وسريع التأثير ويكون سلوكه ميالاً بدرجة كبيرة للتقليد، لكن رغم كل هذا فإن هذا الجهاز يبقى ذا تأثير متناقص، فمن ناحية فهو وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بدوق الطفل وأداة ناجحة في نمو وتطور الخزانة الفكرية والتجارية واهتماماته المختلفة وتشكيل نظرة الصالح، ومن ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بث برامج لا تتوافق مع طبيعة الطفل ومع المجتمع الذي يعيش فيه فقد يصبح أداة تدمر تساعد على الانحراف خاصة مع الموجة السريانية لمظاهر العنف التي تبرز فيه وتأثيراتها المحتملة في تفوس الأبطال.

إلا أنه لا بد للاعتراف بأهمية التلفزيون كوسيلة اتصال موزعة فهو لا يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، فإنه يستلزم أن يسيطر على حاستين من أهم حواس الطفل ولشدها اتصالاً بما يجري في تفوسهم من الفكر ومشاعر، وهذا خلقتنا السمع والبصر، وهو لا ينتقل إليهم لمضاهة بكل ما فيها من معانٍ والفعالات، فإنه يربط بينه وبينهم، ويقدم لهم معلومات جديدة سواء في محيطهم، أو خارج هذا المحيط، ويوسع نظرتهم للحياة بأسلوب سهل وبطريقة مشوقة، ويميز اللغوي والإحصائي لديهم بما يدور حولهم، ويوجد دافعاً وحاملاً ورغبة لديهم للمشاركة والتفاعل مع قضايا المجتمع، ويعمل على إيجاد الحلول لهذه القضايا. (علاء، ٢٠٠٢، ص ٨٠).

ونظراً لأهمية دور التلفزيون في حياة الأفراد وفدوره على التأثير في سلوكيات المنطق، فقد بلغ عدد الدراسات التي تناولت معالجة تأثير التلفزيون على سلوك المنطق في أمريكا عام ١٩٨٨ (٢٩٠٠) دراسة، بينهم بلغت عام ١٩٩٠ (٣٤٥٠) دراسة، (Judith Lazar, 1991, p162).

فأثار التلفزيون الأكثر ضرراً على الطفل هي تلك المتعلقة بما يشه من عنف. فدراسات أوضحت أن لطفل الذي يشاهد التلفزيون ٢٧ ساعة في الأسبوع سيشارك ١٠٠ ألف عمل من أعمال العنف من سن الثالثة حتى العاشرة، وأن هناك أطفال لم تتجاوز أعمارهم عشر سنوات قاموا بجرائم قتل دون وعي لخطورة ما يقومون به، بل دفعتهم رغبة في نظره ما يشاهدونه، لذا يجب أن تكون هناك رقابة شديدة على ما يشاهده الأطفال في التلفزيون. (السري، ١٩٩٧، ص ٥٠).

وثبت من بعض الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون تبين ميل أكبر للسلوك العدواني إذ يقبلون كترجيحاً للعنف كطريقة لحل المشكلات، ويقللون التصاق العدوانية، فقد تبين من إحدى الدراسات التي حظت البرامج في الأوقات المخصصة للأطفال (انتشار العنف المتفرق متحد في ك ٨-١٠ برامج تزخر بالعنف، كما تبين أن أفلام تلفزيون تحتوي على صنف أكثر، فلتربياً يوجد ١٨ فعلاً حقيقياً يحدث كل ساعة يشه، كما تشير دراسات أخرى إلى أن القادة أو العبي الذي يعين عمره إلى ١٢ سنة سيكون قد شاهد ١٠٠٠٠٠ حثاً عنيفاً على التلفزيون. (العبد، ٢٠٠٦، ص ٦٠٢).

وفي نفس السياق يؤكد الدكتور وليام ليلسون أن الأطفال الذين يقبلون على مشاهدة برامج العنف تنم سلوكياتهم بحسبة أعنف بدرجة تزيد مرتين عن أولئك الذي يشاهدون أقل قدر ممكن من هذه البرامج. (سوخو، ٢٠٠٠، ص ٦٥)، فالأطفال إن ولطالما ما سبق لكره من قدرتهم العقلية وتركيبهم النسبية السهلة انتثر يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال ويقننون الأعمال العدائية التي يرونها في تصرفاتهم العادية لمن السهل أن يتكروا ما شاهدوه في التلفزيون وفي نفوسهم ميلاً نحو الاعتداء المواجهة للأعمال العدائية ويطلقونها إذا أمكن ذلك، إضافة إلى رغبتهم الكبيرة في تقليد الشخصيات سواء كانت مينة أم شريرة. (هندي، ١٩٩٠، ص ٥٣).

ويكفي أن نذكر ما قاله أحد الأطباء الأمريكيين في جامعة كولومبيا: (لله إذا صح في السجن هو جامعة الجريمة، فإن التلفزيون هو المدرسة الإهدائية للانحراف، وهذا يعني أن كثيراً من المجرمين تعلموا الجريمة من التلفزيون. (Winston, 2002, 70).

فقد أظهرت بعض الدراسات العلمية في إسبانيا أن (٣٩% من الشباب المتحررين تلقوا معلوماتهم التي استمدوها في تنفيذ جرائمهم من التلفزيون). (Phillips, 2002: 20).

ومن الأثار السلبية لها الجهاز الخطير تعطيه لقيام الطفل، فالطفل الذي يشاهد التلفزيون، يستسلم للمناظر والأفكار، التي تقدم له دون أن يشرك فيها، ولا يتكلم أي جيد في المشاركة والتفكير أو الرضا لما يراه، فالجهاز هو الغاطس وهو الناقد، ويقصر دور الطفل هنا على رؤية ما يعرض عليه دون أن يسهم يفكر، فيما يعرض عليه، فيتحول الأطفال إلى متلقين سلبيين مما يتلقى مع خطط تنفيذ الأطفال، بمعنى أنه لا يد وان شاركوا بشكل أو بآخر، وإن يكونوا إيجابيين، لهم دور ما في هذه البرامج، وإذا أضفنا إلى ذلك أن التلفزيون لا يتيح للأطفال المجال لإسباغ هوياتهم للقراءة وممارسة الرياضة إلخ...، فإنه بذلك يكون قد خلق قلقاً في حياة الأطفال وفي برامج الدراسة منقطة في عدم المتابعة والتأخر في اليوم، بسبب السهر أمام التليفزيون، وبالتالي أدى تأخره في التحصيل الدراسي، وعدم حضوره مبكراً إلى المدرسة، ويتفني أن تشير إلى دراسة أجرتها اليونسكو مؤخراً حول معدلات التعرض للتلفزيون لدى الأطفال العرب، تبين منها أن الطالب قبل أن يبلغ الثالثة عشر من عمره يقضي أمام التلفزيون اثنتي عشرة ساعة في حين أنه في هذه المرحلة من العمر يقضي أربع وعشرين ساعة في قاعة الدرس (الإيسكو، ٢٠٠٢، ٤٠)، إلا أنه على الرغم من مرور أكثر من خمسة وعشرين عاماً على وجود محطات التلفزيون في العالم العربي (لا أن النجاح لم يحققها بعد في إيجاد صناعة تلفزيونية راقية تدمج على أسس وأهداف واضحة تسهم في البناء الصحيح للطفل وتأخذ في اعتبارها اهتمامات الأطفال وحدايقهم وأولاهم واحتياجاتهم ورعايتها بظروف المجتمعات التي يعيشون فيها.

فقد أظهرت بعض الدراسات أن كثرة مشاهدة التلفزيون تؤثر في ثلاث جوانب:

الأول: تخلف من حفر نصف المخ الأيسر، وهو الجانب المسؤول عن نظم اللغة والقراءة والتفكير التحليلي، والثاني: تقلل من الأهلية والانتباه من خلال تقليل التوصل بين نصفي مخ الطفل، وأخيراً وهي الثالث تعيق نمو النظام الذي يربط الانتباه والتنظيم والتراجع، (العبد، ٢٠٠٩، ٢٠٢٠).

لأن مشاهدة التلفزيون لأوقات طويلة تحرم الأطفال من النشاطات الطبيعية اللازمة للنمو السوي للمخ ويؤخر المواعيد وعلى رأسها التفاعل اللصيق والمحبيب مع الأيوان، وغير هذا من الفوائد على رعايتهم، ومع أقرانهم. (العوفلي، ٢٠٠٢، ص ٥٠).

ولعل من أخطر الأمور في حياة الأمم والشعوب أن يتشاأ أطفالها وشبابها على الاستهانة بمتغير الوقت، والنعوذ على إحصاءه والتأريض فيه، وجاء التلفزيون ليأخذ من الإنسان وقتاً كبيراً بكل المسابير، ويمتد تأثيره إلى انخفاض درجات الطلاب وإلى نموهم العقلي حيث تؤثر مشاهدة الطويلة للتلفزيون على عقل الطفل ووجدانه ووقته بشكل واضح فالأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ست ساعات يومياً، يحرمون من حياة الطفولة الطبيعية، وتزداد الخطورة حينما يوجد أبناء وأمهات يعملون أروادهم ويتركون لهم حرية مشاهدة التلفزيون في أي وقت وأي وقت، وإن هذه البرامج تؤدي إلى عزلة الأطفال والانفصال عن الواقع والخلط بين الواقع والخيال، والواقع، ومن ثم يفقد الطفل ميزة الحكم النقيق على الأشياء. (العبد، ٢٠٠٦، ص ٢٠٥).

ويرتبط الإفراط في مشاهدة التلفزيون ببدانة الأطفال، بسبب إقبال الأطفال أثناء مشاهدة التلفزيون على ألوان الطعام والشرب المصنعة غير الصحية نظراً لأحوائها على كثير من الدهون ومحفبات الطعام والسكر المكرر، فتنشأ بذلك حقة بين الإفراط في المشاهدة والإفراط في تناول صنوف الطعام والشراب الذي يؤدي إلى قلة الحركة بسبب الجلوس أو الاسترخاء أما لجهاز تسجري.

ويمكن أن يتحول الإفراط في مشاهدة التلفزيون في سني العمر الأولى إلى نوع من الإهمال الذي يصعب الإقلاع عنه في مراحل العمر التي يستطيع فيها الإقبال على أنشطة حيوية تساعد على نمو الطفل معرفياً ووجدانياً، مثل قراءة وفتنشاطات الاجتماعية التي تتنافس مع التلفزيون.

وثبت أن الأطفال الذي سمح لهم بمشاهدة التلفزيون يوماً لساعات كثيرة في السنوات السبعة الأولى من أعمارهم حصلوا على درجات في القراءة والكتابة واللغة عند نهاية الفصل الأول من الأطفال الذين كانت مشاهدته للتلفزيونية قليلة خلال سنوات ما قبل المدرسة. (عبد، ٢٠٠٥، ص ٢٠).

وإن العبادة في مشاهدة البرامج التلفزيونية تؤدي إلى إلهاء الأطفال وصرغهم عن إنجاز وظيفتهم المدرسية كما أن مشاهدة البرامج التلفزيونية دون أية عملية اختيار وانتقاء من شأنها أن تضعف قدرة الطفل على التمييز، وأن تضعف نفوسه الجملي وبالتالي غلب التلفزيون يصبح في الواقع فتلاً للوقت.

وتبرز قيمة التلفزيون الإيجابية في إمكانية التعمية والتقبلية لأن الإنسان يحصل على 96% من معرفته عن طريق حاشي السمع والبصر، ويدخل بك بينه، ولا نستطيع حتى منع الأطفال من مشاهدة ما يجري بالشاشة، وبذلك تم بعد التلفزيون وسيلة إحصائية لحسب بل تجاوزت إلى تكوين المهارات وإثارة النواجع وتكوين الاتجاهات والعدالت وأساليب التفكير.

وتشير دراسات أخرى إلى أن برامج التلفزيون تساهم بقدر كبير في التكوين المعنى والاجتماعي والتفاني تطلق أكثر مما تساهم به الوسائل التقليدية لأنها تثير فكرة وحسه بتجارب التي تجلب إليه الرسائل المصورة ذات المعنى وتزيد من رصيده اللغوي، وتساعد على حل مشكلاته اليومية كما تسي قرائته السديدة التي يتواصل من خلالها مع العالم الواسع، ويظهر ذلك من خلال دوره كفاءة جيدة لنقل أدب الطفل وترسيخه كما يدعم المطالعة ويشجعها عن خلال البرامج الأدبية التي تعرض على شاشته والتي تتناول أهم الأعمال الكتابية ومؤلفيها، فهو مصدر هام في توصيل المعلومات التي تساهم في العملية التربوية والتثقيفية عند الجيل الجديد، كما يساهم على تطوير الحلب اللغوي لدى الطفل عن خلال البرامج الأدبية والأفلام الروائية وكلام الرسوم المتحركة التي تحق عبر الشاشة. (بن زروق، ٢٠٠٤، ص ٦٥).

وهناك تلفزيون تساهم القيم الإيجابية في نفوس الأطفال وتنمية الإحساس بالانتماء إليهم عن خلال تعريفهم بواجباتهم وحقوقهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع مع التركيز على العمل والسلوكيات الإيجابية في نفوس الأطفال، كما يسمح لهم بإظهار ميولهم وتجاهاتهم وتنمية جوانب الطيبة عندهم، فالطفل يكتسب القيم والتصورات والمعتقدات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكه السياسي والاجتماعي في مرحلة النضج وذلك أن خبرات التنشئة التي يتعرض لها

تشكل جزئياً هويته ومعارفته وتعالفاته ومواقفه السياسية، وهذه العنصرات والعمليات التربوية يتعرض لها الأطفال عن طريق الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وأبواب الإعلام وفي مقدمتها للتلفزيون.

مشكلة البحث:

تكثرت خطورة التلفزيون الذي دخل إلى كل أسرة على الأهل الذين هم أمل المستقبل، فأصبحت هذه الإعلامية الموجهة للمجتمع والأطفال، على وجه الخصوص - من أخطر صناعات الإعلامية في العصر الحالي، وقد جعل هذا الانتشار السريع لها أداة أساليب جديدة ومتطورة لاستمالة الطفل، والسيطرة على عقله، ودفعه إلى الإنسان.

ولا شك أن هذا التوسع للذاهل في تجربة السيطرة الموجهة للأطفال يخفي الكثير من المخاطر والسلبيات فما يعرضه التلفزيون من برامج وصور وأفلام تحمل أفكار ومعاني خاطئة ورخيصة منافية لتعليم العربية يخلق حالة من التثواء النفسي والقمي لدى الأطفال، يصبح معها أمر التكوين صعب البذل مع التقدم في السن، وانعكاس تلك النماذج والأنماط في متطفة اللاوعي، ولا يعود الطفل ينظر إلى العلم سوى بمنظار ما يقدم له.

ولأسف تساءت وراء هذا التوجه الكثير من القنوات الفضائية ذات رؤوس الأموال العربية، حيث أصبحت هذه القنوات لا تقدم إلا للمغرب والمترجم من تلك البرامج، فأفلام الكرتون والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال تصبح خطراً حقيقياً حينما تخرج من بيئاتها الحضارية الذي نشأت فيه وتتحول إلى منغوم قاتلة، عندما يكون ابن حضارة مغايرة ينلقى رسالة غريبة عن مرسل غريب منه، ويحاول فهمها في إطار خصوصيته وهويته، فتصبح الرسالة في هذه الحالة مثل الدواء الذي صنع نداء معين ويتم تناوله لواقع غير المرغوب فيه فتصبح النتيجة داء جديد.

وبناءً على ما سبق نطرح السؤال التالي:

ما هي أسباب إيمان الأطفال على التلفزيون، وما الليات الحد من أثرها.

أهمية البحث:

- 1- حرصت واقع ما يعرضه التلفزيون من مشاهد فاضحة على قيم وأخلاقيات و فكر الطفل.
- 2- تسلط الضوء على خطورة البرامج التي يبثها التلفزيون والتي تشكل ثقافة غريبة مخالفة لعادات وقيم وسلوك وعقيدة الطفل الأسر العربية.
- 3- يتوقع أن يقدم البحث الحالي معارف إنسانية ومحدثة حول تأثير التلفزيون على الأطفال.
- 4- محاولة إيجاد الحلول الملائمة من خلال التثقيف وتنوعية الإعلامية لكي من الأطفال والأهالي على حد سواء لحماية الأطفال من التلذذ والانهيار، وللتخفيف من الأثر النفسية والاجتماعية للتلفزيون على الأطفال.

أهداف البحث:

- 1- معرفة أسباب إدمان الأطفال في مشاهدتهم للتلفزيون من خلال الاستبانة التي أعدت لذلك.
- 2- معرفة الفروق بين الأسر الجامعية وغير الجامعية بالنسبة لإدمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون.
- 3- التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تعيد في معالجة هذه الظاهرة.

أهداف البحث:

- 1- معرفة أسباب إدمان الأطفال في مشاهدتهم للتلفزيون من خلال الاستبانة التي أعدت لذلك.
- 2- معرفة الفروق بين الأسر الجامعية وغير الجامعية بالنسبة لإدمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون.
- 3- التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تعيد في معالجة هذه الظاهرة.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما يعرضه التلفزيون عن برامج وأفلام رسوم وأهاليه ومثوبه السلوك الأخلاقي لدى الطفل من وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين.

٤- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيمان الطفل على مشاهدة التلفزيون وحدث خلل في العلاقات الأسرية لدى الأطفال من وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين.

٥- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون وتعنى المستوى التحصيلي لدى الأطفال من وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين.

مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

الإعلام:

أسلوب من أساليب الاتصال الجماعي، من أهم خصائصه أنه ذو اتجاه واحد إذ يقرأ ما يفتح المجال للفرد كي يرد عليه، وأنه يفتقد روح الألفة التي تسود بين شخص وآخر لأنه يحاطب منطقياً افتراضياً وأنه يستجيب للبيئة التي يعمل فيها ويوظف مفاعليته بما يقتضيه من حقائق (سلك، ٧-٢٠، ٢٢٨).

التلفزيون:

وسيلة نقل الصورة في وقت واحد بطريق لنوع لتكهرباني، وهي وسيلة سعة بصرية بالاتصال بالتلفزيون عن طريق (د. برامج معينة ويهدف كالتالي وسائل الاتصال الجماعي إلى إيجاد التماسك والتلاحم بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع وتوحيد مشاعر الأفراد وتقريب أفكارهم وأدواتهم. (الصطفي، ٢٠٠٢، ١٥).

البرامج التلفزيونية إجرائياً:

هي تلك الخبرات المختلفة التي تقدمها تلك البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون في فترة زمنية محددة، يقصد تنمية مهارات الأطفال والتكبر في المجالات الشخصية والاجتماعية، ويهدف تحقيق قدر محدد من الاستقلال والاعتماد على النفس في موالف الحياة اليومية.

برامج الأطفال التلفزيونية إجرائياً:

هي البرامج التي ينتجها التلفزيون، ويرجعها إلى الأطفال على اعتبار أنها تناسب تدرجهم العقلي والمعرفي، وتعالج مشكلاتهم وتعد من المرحلة العمرية التي يعيشونها.

وسائل الإعلام:

بأنها العملية أو الأداة التي يمكن بواسطتها نقل التعزيز الذي يحدث في إحدى منطلق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى. (مسند، ٢٠٠٧، ص ٢٢٨).

العولمة:

نظماً يقرر فوق حدود الدولة والأمة والوطن، إنها نظام يحل على إفراغ الهوية الخاصة للأمة من أي محتوى، ويضع بها إلى كسوفات والتفتت، ليربط أذن بعالم القاطن والدولة. (الجابري، ١٩٩٨، ص ١٩).

الدراسات السابقة:

أجراسة سوزا & ديبيا Souza & Debia (٢٠٠٠) بعنوان: استخدام الأطفال لوسائل الإعلام في تشيلي. (the children's use of media in chile)

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

• يشاهد (83%) القنوات الفضائية يوميا، ويشاهد (5%) لقنوات الفضائية من 1-2 أيام أسبوعياً، يشاهد (3%) منهم القنوات الفضائية من يوم إلى يومين أسبوعياً، يشاهد (1%) منهم القنوات الفضائية يوم الأحد فقط، ولا يشاهد (5%)، ولا يعرف أو لا تستطيع التحديد (2%).

2- دراسة وينستون وآخرون Winston F and others (2000) بعنوان تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو سلوكيات الملبية:

(the effects of watching violence and crime in children's programmes on their attitudes towards the negative behaviour).

على عينة قوامها 266 حقة من برامج الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- إن (57%) من برامج الأطفال تضمنت مشهراً على الأكل يتضمن أعمالاً إجرامية بدون تعرض مرتكبيها لعقوبات، مما قد يشجع الطفل على تقليد هذه السلوكيات مستقبلاً.

- إن (56.8%) من برامج الأطفال في القنوات الفضائية تضمنت مشاهد بها سلوكيات عنيفة مقابل (23.1%) من برامج الأطفال في القنوات الأرضية العامة.

3- دراسة فويدا محمد النر (2001) بعنوان: الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الطفل نحو العنف.

على عينة عشوائية بسيطة قوامها 200 مفردة من طلبة المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة الكبرى، والتي روعي أن تمثل كافة المستويات الاقتصادية الاجتماعية والمدارس الحكومية والخاصة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

يشاهد (31.5%) التلفزيون دائماً، ويشاهده أحياناً (68.5%)، وتبين أن القنوات الفضائية لدى عينة الدراسة هي: الأولى (28%)، الثانية (49.8%)، القنوات المحلية (10.2%)، الفضائيات الأجنبية (6.2%)، والفضائيات العربية (3.7%).

وأهم قنوات التلفزيونية الفضائية: قلام فرغ (71.2%)، الأفلام العربية (46%)، كرة القدم (29%)، المصارعة الحرة (29%)، المسلسلات الترفيهية (36.5%)، الأفلام الأجنبية (30.2%)، المسكدة (10%)، القنوات الإخبارية (10.7%).

وجاءت القنوات التلفزيونية الفضائية في برامج الأطفال كالتالي: كارتون (68.8%)، المسيرك (9.5%)، الأمل والانتعاشات (9.3%)، القمص المرحومة (6%)، مسرح العرائس (4%)، المسابقات ولعبة الكفاء (2.5%)، وحصلت المسلسلات الكرتونية على المرتبة الأولى من حيث المشاهد المتوقعة التي لا تقل عن (60.2%) مقابل (33.4%) من البرامج الحية.

تحتوي قنوات الفضائية وخاصة الفضائيات الكرتونية المعروضة في برامج الأطفال بما على خلف غير مدور (لا يلقى أي نوع من ألعاب الأني، والمستقبل وحده هو التي يمكن أن يظهر تأثير مضامين على الأطفال).

٤- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠١) بعنوان: اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المفضلة من التلفزيون.

على عينة عشوائية بسيطة لقطاعات الجمهورية قوامها ١٢٠٠ مقسمة من الأطفال البالغين من العمر (٨ حتى ١٥ سنة) في الحمير والريف، وتوسعت إلى نتائج أهمها:

- إن معدل مشاهدة التلفزيون (97.2%) وشاهدة برامج الأطفال (95.3%) ومتوسط ساعات المشاهدة اليومية خلال أيام الدراسة ساعتين و٤٩ دقيقة، ترتفع أيام الإجازات إلى ٥ ساعات و٣٣ دقيقة.

و جاءت النتائج الأولى والثانية في معظم القنوات التي يشاهدها الأطفال (99.4%).

- كما أوضحت النتائج أن (41.3%) يشاهدون برامج الأطفال يوميا وأهم البرامج التي يشاهدونها من القنوات الفضائية، لعب جوال (الذي للتولية)، كيف و ليش LBC، كرتون النملة العجيبة قناة النيل دراما، وكاين ماجد من قنوات ART والبحرين والمستقبل.

5- دراسة ابتسام أبو الفتوح الجندى (2004) بعنوان نحو إنتاج إعلامي الموجه للطفل تركز في عدم للأطفال: الصعوبات والحلول.

حيث إن المشكلات التي يواجهها القائم بالاتصال في الإنتاج الإعلامي الموجه للطفل تركز في عدم وجود أهداف محددة للعمل في مجال الأطفال وعدم الاستفادة من المتخصصين في مجال الطفولة لعدم التفهم وغياب رؤساء الأموال، أما المشكلات المتعلقة بالظروف المحيطة، فقد تضمنت قلة الدخل وعدم توفر التكنولوجيا الحديثة والتخبط في التخطيط لشغلة الطفل على المستوى القومي.

6- دراسة أحمد محمد عبد الله (2002) بعنوان: القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية.

على عينة تشمل برامج الأطفال المتاحة في أربع فضائيات عربية هي: القناة الفضائية المصرية الأولى، قناة LBC اللبنانية، القناة الفضائية التونسية، وقناة الشارقة، وقد شملت العينة 45 حلقة من برامج الأطفال، شملت 25 ساعة من ساعات الإرسال، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

- جاءت قناة Fox اللبنانية في المركز الأول من حيث القيم الإيجابية الواردة في برامج الأطفال، تليها قناة الشارقة، والقناة المصرية الأولى وقناة تونس الفضائية.

٧- دراسة صفا فوزي (٢٠٠٣) بعنوان: علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية.

على عينة طبقية عشوائية قوامها ٤٤٠ مفردة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٨ سنة في محافظة القاهرة الكبرى، وقد توصلت الدراسة لنتائج من أهمها:

يشاهد القنوات الفضائية بوجه عام (٣٠%) من الأطفال. عينة الدراسة منهم (٩.٢%) ذكراً، و(٢٠.٣%) أنثى، ويشاهد (٥٢.٣%) من ساعات إلى أقل من ٢ ساعة، و(٣٢.٣%) لأكثر من ٢ ساعات يومياً.

وأهم البرامج والتلفزيونية التي يفضلها الأطفال: الأفلام الأجنبية (٨٩.١%)، الأغاني المسجولة (١٥.٦%)، الأكتام العربية (١٦.٤%)، وإن الأطفال الأصغر سناً يتعرضون لتبوء أكثر عن الأطفال الأكبر سناً في استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة كالتقنيات الفضائية والإنترنت، وأن الأطفال الذين يعيشون في الأسر كبيرة الحجم يتعرضون لتبوء أكثر في استخدامهم لهذه الوسائل.

الإجراءات الميدانية:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يتوقف عند وصف البيانات وتوزيعها بل يهتم بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أدوات البحث:

اعتمدت الاستبانة كأداة للتحقق من فرضيات البحث، ومراعاة أن تكون هذه الأداة موضع فحص وتطبيق عيّن لتكون ممتحة لقياس ما وضعت لأجله.

وقد رأى الباحث ضرورة في أن تضع تصنيف لترجات العيّن التي ستعتمد عليه لمقارنة المتوسطات بين التكرار والإثبات، وهو على النحو التالي:

من 0-15.5 منخض.

من 15.5-31 مرتفع.

وقام الباحث بمسئمة من المعلومات أثناء الاستمارة:

أراجع لباحث ما توفر لديه من مراجع حول التفرؤن والطفل وخاصة في أنبات والدراسات العربية (النفسية والتربوية والاجتماعية) واستخلص منها بعض العبارات لبناء الاستمارة، مجموعة البحث.

ب- جمعت العبارات التي تمت صياغتها وقد بلغ عددها (٣٥ عبارة) تم حذف منها العبارات المتشابهة أو المتكررة وغير الملائمة، وأعيد صوغ العبارات لتصبح عددها ٤٠ عبارة.

ج- صنف المحكمين ولأجل التأكد من صدق أداة البحث وصلاحيها ومدى ثبوتها، تم عرضها في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين في كلية التربية، بلغ عددهم (١٠) لبناء رأيهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، بالحدب أو بالإضافة أو التعديل، وفي ضوء النتائج والمقترحات والتصويبات التي قدموها، تم اختصار عدد بنود الاستمارة من (٤٠ إلى ٣١) عبارة، بعد تلك طبقت الاستمارة في صورتها النهائية على أفراد العينة.

د- صدق الثبات ولأجل التأكد من ثبات الاستمارة تم تطبيقها على عينة عشوائية مألوفة من (٢٥ أسرة) (تطبيق قبلي)، وبعد مرور خمسة عشر يوماً أُعيد تطبيق الاستمارة مرة ثانية (تطبيق بعدي)، وبعد تلك تم حساب معامل التوافق بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل التوافق بيرسون حيث تبين وجود معامل ترابط عالي بلغ ٠.٨٧ مما يدل على ثبات الاستمارة بشكل يفني بأغراض البحث، كما تم التحقق من ثبات بنود الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ثلاثي الأظلي فكان مقداره ٠.٨٦.

هـ- أصبحت الاستيلاء بشكلها النهائي تحتوي على (٣١ عبارة)، ثم وضعت أمام كل عبارة ثلاثة بديل للإجابة (موافق، محايد، غير موافق) وقد تم وضع مفتاح لهذا المقبول حيث وضعت ٢ درجات للعبارة الإيجابية، درجتان للعبارة المحايدة، درجة واحدة للعبارة السلبية.

المجتمع الأصلي وعينته:

أخذت الباحثة عينة بقسود من حي ركن النين وقد بلغ حجمها ٥٠ أسرة (٢٥ أسرة جامعة و ٢٥ أسرة غير جامعة).

حدود البحث:

ضمن إطار الأهداف التي يسعى اليها البحث الحالي إلى تحقيقها حركت الدراسة ضمن الحدود التالية:

- ١- الحدود المكانية: لقد أجري البحث على مجموعة من الأسر في حي ركن النين ويختار من الأحياء العريقة في مدينة دمشق.
- ٢- الحدود البشرية: انحصرت البحث على الأسر ذات المستوى التعليمي الجامعي والأسر ذات المستوى غير الجامعي.
- ٣- الحدود الزمنية: لقد تحددت بفترة الزمنية التي بدأت اليها البحث ومرحلة إعداد وتطبيق لادته واستخراج النتائج وقد امتدت هذه الفترة من (١) إلى (٣٠) من شهر أيار عام ٢٠١٠.

مناقشة نتائج الفرضيات:

مناقشة الفرضية الأولى:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون و حدوث المشاكل الصحية لديهم من وجهة نظر الأهالي.

درجة الحرية	تكرار لصحة	تكرار لصحة
Pearson correlation Sig. (2-tailed) N	1 20	1 20
Pearson correlation Sig. (2-tailed) N	1 20	1 20

بين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت 0.4، أي أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين إيمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون و حدوث المشاكل الصحية لدى الأطفال. (كثاير السعادة على صحة العمود الفقري، وسلامة البصر وتثبيت حركة الجسم، وحرمان الطفل من ممارسة اللعب والرياضة.. الخ).

وهذه النتيجة تخالف فرضية عدم الفاتنة بعدم وجود ارتباط دل بين إيمان الأطفال على التلفزيون والسبب في حدوث مشاكل صحية لديهم، ونقل الفرضية البديلة التي تفترض وجود علاقة ارتباط بين هذين المتغيرين.

درجة تكرار الإصابة	متوسط الفطيس	N	Mean	Sig
متوسط ما قبل الجامعة	20	12.11	0.01	
متوسط جامعة	20	12.01		

والتحقق من الفروق بين وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين في إنسان الأطفال على مشاهدة التلفزيون بسبب في حدوث العديد من المشاكل الصحية لديهم.

فقد تبين للباحث من خلال الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.05 وهي أكبر من 0.05، وبهذا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق بين وجهة النظر، وذلك لأن الأهالي من المستوى الجامعي ربما يكونوا أكثر وعي لمخاطر هذه المشاهدات على أطفالهم وبالتالي فلهم يتجنبوا ترك أولادهم لفترة أطول أثناء المشاهدة، إضافة إلى توعية أبنائهم لمخاطر الجلوس الطويل أمام شاشة التلفاز، وتشجيع أبنائهم على ممارسة الرياضة بشكل دائم، ومع الأخذ بعين الاعتبار أن الفرق بين وجهة النظر الأهالي متخلفين اعتماداً على المقاييس الذي وضعه الباحث لصالح الأهالي الجامعيين، فقد بلغ المتوسط 12.04 لدى الأهالي من مستوى ما قبل الجامعة، و12.00 لدى الأهالي من المستوى الجامعي.

مناقشة الفرضية الثالثة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنسان الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية والنسب في حدوث مشاكل اجتماعية لديهم من وجهة نظر الأهالي.

	درجة نظرية	درجة نظرية اجتماعية
Pearson correlation	.1	.117
Sig. (2-tailed)	.90	.21
N	24	24
Pearson correlation	.117	.1
اجتماعية	.21	.90
Sig. (2-tailed)	.90	.21
N	24	24

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت 0.01 أي أن هناك علاقة ترتبط إيجابية بين إنسان الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية والنسب في حدوث مشاكل اجتماعية لديهم،

(كسبب العضائيات في حدوث الخوف وتوتر الأخصاب عند الطفل، والتسبب في زيادة الحلق والسلوك العنواني لديه، والتسبب في هروبه والتسلية للواقع، وعدم قدرة الأطفال على التمييز بين ما هو ضار وما يقع لهم من خلال ما يشاهدونه في الإعلانات، وعدم التمييز بين ما هو خيالي وما هو حقيقي، واستهلاك هذه البرامج المعروضة في الفضائيات لطائفه الفكرية.

وهذه النتيجة تخالف النظرية القائلة بعدم وجود ارتباط دل بين إيمان العقل على مشاهدة التلفزيون والتسبب في حدوث مشاكل اجتماعية لديهم، وقبل الفرضية البديلة التي تفترض وجود علاقة ارتباط بين هذين المتغيرين.

شريحة	متوسط التقييم	N	Mean	Std.
شريحة اجتماعية	متصور ما قبل الجامعة	24	16.68	0.3
	متصور ما بعد	24	16.68	

وللتحقق من الفروق بين وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين في أن إيمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون يتسبب في حدوث العديد من المشاكل الاجتماعية لديهم، فقد تبين للباحث من خلال الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.3 وهي أكبر من 0.05، وبهذا نرفض الفرضية ونقل الفرضية البديلة بوجود فروق بين وجهات نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين، وذلك لأن الأهالي من المستوى الجامعي ربما أكثر حرصاً على اختيار البرامج التي تناسب أولادهم بحسب المستوى العمري والعقلي للأبناء، وكذلك سعادتهم لبرامج التلفزيون مع أبنائهم وبالتالي حول مناقشتهم في الأمور المعروضة على الشاشة، وتوعية جنسهم لما هو ضار وما يقع لهم في هذه البرامج والمشاهد التلفزيونية. وكذلك توضح الأمر لأبنائهم حول المشاهد الخيالية التي تعرض في برامج الأطفال، وتقوية القدرة لديهم للتمييز بين ما هو حقيقي، وما هو خيالي.

وعن الأخذ بعين الاعتبار أن الفرق بين وجهت نظر الأهالي مرتفع اعتماداً على الاستبانة التي وضعها الباحث لمصالح الأهالي الجامعيين، فقد بلغ المتوسط 16.68 لدى الأهالي من مستوى ما قبل الجامعة، و 16.48 لدى الأهالي من المستوى الجامعي.

-مناقشة الفرضية الثالثة-

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما تعرضه القنوات الفضائية من برامج وأفلام وصور وأغاني وتشويه السلوك الأخلاقي لدى الأطفال من وجهة نظر الأهالي.

	درجة التأثير	درجة التأثير الأممية
Pearson correlation	.٨٣٠	٨٣٠
Significance (2-tailed)	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
N	٥٠	٥٠
Pearson correlation	٨٣٠	٨٣٠
Significance (2-tailed)	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
N	٥٠	٥٠

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت ٠.٨٣ أي أن هناك علاقة ترتبط إيجابية بين ما تعرضه القنوات الفضائية من برامج وأفلام وصور وأغاني وتشويه السلوك الأخلاقي لدى الأطفال، (كالتسبب في إثارة الغرائز الجنسية لدى الأطفال، وتشجيع الأفكار مشرفة تؤذي على الطفل، وتعليم الطفل أن الأخلاق السيئة هي السبيل للحصول ما يريد، وأن الحيل جميل والمعرفة ليست كذلك، وتأثيرها على الهوية واللغة العربية، وتحريضها على الجريمة والسرقة والقتل، وتعليم الأطفال التدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، أي تشجيعها لأفكار غريبة سيئة مادية ومختلفة عن أفكار ومبادئ البلاد العربية..إلخ).

-وهذه النتيجة تخالف الفرضية القائلة بعدم وجود ترابط ذاتي بين ما تعرضه القنوات الفضائية من برامج وأفلام وأغاني وتشويه السلوك الأخلاقي للأطفال.

-وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تفترض وجود علاقة وتربط بين هذين المتغيرين.

نتيجة	مستوى التقييم	N	Mean	Sig
التأثيرات الأخلاقية	مستوى ما قبل الجامعة	28	16.00	.02
	مستوى جامعي	28	17.57	

وللتحقق من الفرض بلکہ لا توجد فروق بين فرق بين وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين في أن ما تعرضه القنوات الفضائية من برامج وأفلام وصور وأغاني تشوه للسلوك الأخلاقي لدى الأطفال.

فقد تبين من خلال الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.02 وهي أكبر من 0.05 وبهذا نرفض فرضية عدم وتقبل الفرضية البديلة بوجود فرق بين وجهات نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين، وذلك لأن الأهالي من المستوى الجامعي ربما يكونوا أكثر وعي لمخاطر هذه البرامج والأفلام والمسرح والأغاني على أطفالهم، لذا فإنهم يقوموا بتوعية الأبناء لمخاطر المشاهد المعروضة التي تسبب للانحراف من مثل (شرب الخمر والتدخين أو السرقة وتكلم و... الخ، وتوجيههم للنتائج السلبية لهذه التصرفات على أنفسهم وعلى محيطهم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الفرق بين وجهات نظر الأهالي مرتفع اعتماداً على التقييم الذي وضعه تباعث. فقد بلغ المتوسط 16.00 لدى الأهالي من مستوى ما قبل الجامعة، و 17.57 لدى الأهالي من المستوى الجامعي لصالح الأهالي من مستوى ما قبل الجامعة.

مناقشة الفرضية الرابعة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيمان الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية والسبب في حدوث ذلك في العلاقات الأسرية لديهم من وجهة نظر الأهالي.

	درجة ثانية	درجة تأثيرات الأسرة
Pearson correlation	.618	
Sig. (2-tailed)	.000	
N	40	40
Pearson correlation	.618	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	40	40

بين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت ٠,٦٤ أي أن هناك علاقة ترايب إيجابية بين إنسان الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية والتسبب في حدوث خلل في العلاقات الأسرية لدى الأطفال، (كحرمان الطفل من العلاقة الطبيعية السليمة مع الوالدين، وتسببها في تفكك الأسر في بعض الأحيان، وتعليم الأطفال عدم إطاعة الوالدين ورفض الخضوع لسلطتهما).

وهذه النتيجة تكالف فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تفترض وجود علاقة ارتباط بين هذين المتغيرين.

فئة	المتوسط الحسابي	N	Mean	Sig
تأثيرات الأسرة	متوسط ما قبل الجامعة	20	12.20	.001
	متوسط جامعي	20	19.90	

ولنتحقق من الفرض بأنه لا توجد فروق بين وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين في أن إنسان الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية يتسبب في حدوث خلل في العلاقات الأسرية.

فقد تبين من خلال الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة بلغت ٠,٠١ وهي أصغر من ٠,٠٥ وبهذا نقبل فرضية العدم بأنه لا توجد فروق بين وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين، وذلك أن الأهالي من المستوى الجامعي وغير الجامعي على وعي تام في أن جلوس الطفل لساعات طويلة أمام

شائبة التفرار لمشاهدة القنوات الفضائية تحرم الطفل من العلاقات الأسرية السليمة والصحية وربما قد تكون سبب لتفكك الأسرة، وحدث الكثير من المشاكل حول من سوف يمتلك جهاز طفلان لمشاهدة البرامج الخاصة به.

ومع الأخذ بعين الاعتبار أن الفرق بين وجهات نظر الأهالي منخفضة اعتماداً على الاستفهام الذي وضعه الباحث، فقد بلغ المتوسط ١٢.٢٠ لدى الأهالي من مستوى ما قبل الجامعة، و ١١.٩٦ لدى الأهالي من المستوى الجامعي لصالح الأهالي من المستوى الجامعي.

مناقشة الفرضية الخامسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيمان الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية وتكفي المستوى التحصيلي لدى الأمثال من وجهة نظر الأهالي.

	درجة نظرية	درجة تلوث تعصبية
Pearson correlation	.١	.٢٨
Sig. (2-tailed)		.١١٤
N	٥٠	٥٠
Pearson correlation	.٢٨	.١
Sig. (2-tailed)	.١١٢	
N	٥٠	٥٠

يتم من الحصول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت ٠.٢٦ أي أن هناك علاقة ترابط إيجابية بين إيمان الطفل على مشاهدة التلفزيون وتكفي المستوى التحصيلي لدى الأطفال، (بأنها تؤثر على تحصيله الدراسي، وعلى ذلك لواجباته المدرسية، وتزيد نقص الانتباه عنه في المدرسة... الخ).

وهذه النتيجة تخالف لفرضية العدم وهذا يرفض الفرضية الصفرية ونقل الفرضية البديلة التي تقترض وجود علاقة ارتباط بين هذين المتغيرين.

تصنيف	المستوى التعليمي	N	Mean	Sig.
التأثيرات التحصيلية	مستوى ما قبل الجامعة	74	8.000	.000
	مستوى جامعي	74	8.660	

وللتحقق من الفرض بأنه لا توجد فروق بين وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين في أن إيمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون يتناسب في تنفي المستوى التحصيلي لدى الأطفال.

فقد تبين من خلال الجدول السابق أن قيمة مستوى دلالة بلغت 0.00 وهي أصغر من 0.05 وبهذا نقبل فرضية عدم بأنه لا توجد فروق بين وجهة نظر الأهالي الجامعيين وغير الجامعيين، وذلك لأن الأهالي من المستوى الجامعي والمستوى الأقل عن الجامعة متدركين لخطورة هذا الأمر على أبنائهم وعلى تأثيره على حياتهم الدراسية والمستقبلية، فمشاهدة الطفل للتلفاز لساعات متأخرة عن الليل يحرمه من النوم وبالتالي يفقد القدرة على الانتباه والتركيز في المدرسة، وكذلك يؤثر على أدائه لواجباته المدرسية ووظائفه.

مع الأخذ بعين الاعتبار أن الفرق بين وجهة نظر الأهالي منخفضة اعتماداً على الاستجابة الذي وضعها الباحث، فقد بلغ المتوسط 9.00 لدى الأهالي من مستوى ما قبل الجامعة، و8.66 لدى الأهالي من المستوى الجامعي لصالح الأهالي من المستوى الجامعي.

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة تعليم الأهل والثالث العاملة في رعاية الأطفال الصغار كافة، والأطفال ذاتهم، طبيعة البرامج التلفزيونية و كيفية فهمها والتعامل معها بحيث يستخر في الأهل خاصة عند الأطفال- أن جميع محتويات البرامج الإعلامية مصنوعة وليست حقيقية، الأمر الذي يساعد على تقليل ضرر وسائل الإعلام على المشاهدين، خاصة الأطفال.
- الحد من تعرض الأطفال للبرامج التي قد تثير رعبهم واضطرابهم مثل برامج القتل والجرائم المثيرة، لما تثيره من خوف وما تقمه من وجه نظر جانبية عن الحياة التي تثير إلى أن الجريمة وقتل والقوة هي السبيل الوحيد لمقضى كل المنازعات.
- اختيار الأهل للبرامج التي يشاهدها الأطفال، بالتوافق معهم، ومحاولة توجيههم للبرامج التعليمية وتجنب البرامج المحتوية على مضامين غير مناسبة وذلك التي يتصارب توقيتها مع نشاطات الحياة العائلية (مثل الواجبات والدراسة)، وإذا تعذر هذا التوافق، فيجب أن يجد الأهل وسيلة تمنع الأطفال من تشغيل جهاز التلفزيون دون رضاهم.
- تحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى ساعتين في اليوم لجميع أفراد الأسرة.
- تجنب جميع أفراد الأسرة تناول الطعام، أو فوجيات الخليفة، أمام تلفزيون تنفادي الأبرار الناحية عنها.
- مناقشة الطفل عقب البرامج البهامة، وتعزيز المفاهيم الإيجابية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، فعلى الوالدين أن يوضحا لأبنائهما أهداف ومعاني ما شاهدوه بدلاً من تركهم يحصلون على تلك المعلومات من مصادر أخرى، وربما لا يستطيع الطفل في سنواته الأولى أن يفرق بين الرمز والحقيقة في البرنامج، أو أن يفرق بين الواقع والخيالي وهذا يأتي دور كل من الأسرة والمدرسة في التعقيب والتوضيح كلما حانت الفرصة.

- توجيه لطفل لمشاهدة ومتابعة برنامج معين مع الاهتمام بتحديد ساعة نهاية برائته، مهما كانت جانبية البرنامج حتى لا يؤثر المسهر والإجهاد على نشاط الطفل في اليوم التالي.
- عدم استخدام التلفزيون كأداة لتنظيم والعقاب أو المكافأة ذلك إن مبالغة في استخدامه على هذا النحو قد تزيد من اللبنة التي يعتمدها الأطفال على مشاهدة التلفزيون.
- بدل المزيد من الانتباه والعناية إلى الظروف البصرية والجلسة الصحيحة التي تتم فيها المشاهدة، والتخفيف من المساعدة في الضلال لأنها تزيد من الأثر العاطفي الذي يخلقه البرنامج، كما أنها تزيد من تحديق النصور وإرهاقه.

المراجع العربية:

- ١- إمام، إبراهيم، (١٩٧٩)، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢- آل علي، فوزية عبد الله، (٢٠٠٦)، الطفل الإعلامي ووسائل الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣- بو جلال، عبد الله، (١٩٩٢) دور التلفزيون في تربية وتثقيف الطفل، مجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر.
- ٤- الجابري، محمد عابد، (١٩٨٤)، العولمة والهوية الثقافية - حشر لطروحات، (العرب والعولمة) الندوة الفكرية التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ٥- حسن أبو شبيب، (١٩٩٢)، استخدام الطفل الفلسطيني للفتوات النصائية والإشادات المنحقة، في المؤتمر العلمي السنوي ٢٠٠٢، مجلة أفضل لطف للطفل، بيروت، جامعة عين الشمس.
- ٦- راشد، موسى عبد، وآخرون، (١٩٧٤)، استطلاع رأي المشاهدين في برامج التوراة التلفزيونية الصحافية لعام ١٩٧٤، الكويت، وزارة الإعلام.
- ٧- سائد جلال، (٢٠٠٢) علم اجتماع قريوي، مشورات جامعة دمشق، دمشق.
- ٨- الشافعي، سيد محمد علواني، (٢٠٠٠)، الفوات النصائية المأخذ والإنجائيات.
- ٩- العبدنهي عاطف، (٢٠٠٥)، أفتاتك والفتوات النصائية: دراسة ميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٠- حندي، صالح ذياب، (١٩٩٠)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان.
- ١١- معوض، محمد، (٢٠٠٠)، الأب والثالث والأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

الدراسات الجامعية (الماجستير والدكتوراه):

- ١- فنّ وارثلا، (١٩٨٨)، الأطفال والتلفزيون / يتطور لهم الطفل بواسطة الاتصال، مجلة التوثيق الإقليمي بدول الخليج العربي، بغداد، المجلد السابع، العدد الثاني.
- ٢- اتحاد الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٠٦)، اتجاهات الأطفال حول برامجهم المقدمة من التلفزيون دراسة غير منشورة، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري.
- ٣- تقي، مها، (١٩٩٩) دراسة استطلاعية حول أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر من ١٢-٨ سنة، رسالة ماجستير، القاهرة، جامعة عين شمس.
- ٤- الحدي، انتصام أبو الفتوح، (٢٠٠٢)، نحو إنتاج برامج تلفزيونية ناجحة للأطفال: الصعوبات والتحديات، في: السجدة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١٤.
- ٥- البر، هويدا محمد، (٢٠٠١)، الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ٦- سليم، عصام نصر وآخرون، (١٩٩٦)، علاقة الطفل بالإعلان التلفزيوني التجاري في دولة الإمارات، دراسة ميدانية تحليلية، مجلة كلية التربية بدمياط.
- ٧- صبران، صابر سليمان، (١٩٩٨)، دور المعلمون الدراسي المعتم في التلفزيون لبي ترويد بالقيم الاجتماعية سجدة كلية الآداب جامعة الزقازيق.
- ٨- عبد الله أحمد حمده، (٢٠٠٢)، القيم التي تعكسها برامج الأطفال في قنوات عربية، رسالة ماجستير، القاهرة، جامعة عين شمس.

٩- عوض جيهان عبد السلام، (١٩٩٢)، أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة دراسة تجريبية رسالة ماجستير بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.

١٠- القيني سوزان هبة المعري، (١٩٩٧) تأثير مشاهدة العنف في مشاهدة أفلام الكرتون بالتلفزيون المصري على الأطفال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١.

١١- هيلدت، هيلوبيت وأخرون، (١٩٧٦)، التلفزيون والأطفال، دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على المشاهدة، ترجمة أحمد سعيد وأنور، القاهرة، مؤسسة سجل العرب.

الدراسات الأجنبية:

1-Browne,B & Gendery A. (1998) . Stereotypes in advertising on children's Cable channel in the 1990s : across-national television analysis in : journal of advertising.

2-Beentgoes, H.& Hejink.H (1998) Yong Children's Understanding Emotions portrayed by puppets and action in Sesame street In ; European Journal of Communication Research, Vol. 23, No. 4,Dec.1998.

3-Low , P.J & durkin,K. The effect of flashback on children's understanding of television crim content .In; Journal of Broadcasting and Electronic Media. ?Vol :43.No. 1, Winter 1999.

4-Phillips, Chery & Lee,Jones. (2002). An Investigation of Parental Mediation of Children's Use of television and Computer - based entertainment .Ph.D (Usa : The University of Southern Mississippi ,(2001) .In : First Search @ocle.org.In (11-3-2002).

5-Rabin,Beth Elyse. Children's understanding of emotional display on television series. .Ph .D (U.S.A Los Angeles : University of California 1994) In; First Search@Ocle.org. In : (11-3-2002).

6-Winston, F. and Others. Action without Consequences relatedmessage in children's programs. In first Search @ ocl.org .In (1-11-2002)>

استياله البحث:

الأهالي الأجزاء نضع بين أيديكم هذه الاستياله التي تتضمن عدداً من البنود، بهدف التعرف على آرائكم فيما يسببه التلفزيون وما يعرضه من برامج ومشاهد وصور منافية للعادات والأخلاق العربية، وما يسببه من مشاكل سلبية على أطفالكم من النواحي الأخلاقية و التعليمية والصحية، ولذالك يرجى قراءة البنود والإجابة عنها بصدق وموضوعية، علماً أن الإجابة على هذه البنود تحتاج لوضع إشارة (X) مقابل الخيار الذي ترونه مناسب.

ولنا وطيد الأمل بثقتكم وتعاونكم

المستوى التنظيمي: جامعي..... ألس من جامعي.....

الخيارات			التأثيرات
موافق	محايد	غير موافق	التأثيرات الصحية
			١-طول الوقت الذي يقضيه الطفل أمام التلفاز يؤثر على صحة العمود الفقري
			٢-طول الوقت الذي يقضيه الطفل أمام التلفاز يؤثر على سلامة البصر عند،
			٣-يقيد التلفاز حركة الجسم بسبب جانيته وطول الوقت الذي يقضيه الطفل أمامه.
			٤-طول فترة مشاهدة التلفاز تحرم الطفل من ممارسة الرياضة.
			٥-طول فترة مشاهدة التلفاز تحرم الطفل من اللعب.

التأثيرات الاجتماعية			
			٦- حفظ الطفل للأغاني والإعلانات تسببه مما يثقل فكره.
			٧- استعادة تقليد الأطفال ما هو معروف على الطفل من أفكار خيالية تسبب الاكتئاب عند.
			٨- يصعب تمييز الطفل لما هو خيالي وواقعي من خلال البرامج المعروضة على الفضائيات.
			٩- يصعب تمييز الطفل لما هو ضرر ونافع له من ثمة بما تقدمه الإعلانات.
			١٠- يتعلم الطفل الهروب والاستسلام للواقع والخيار من خلال ما هو معروف على الفضائيات.
			١١- تسبب برامج القنوات الفضائية الحرف وتوتر الأعصاب عند الطفل.
			١٢- تزيد برامج القنوات الفضائية العنف والمسك العدواني عند الأطفال.
			التأثيرات الأخلاقية
			١٣- تثير بعض المشاهد التلفزيونية العرائز للجنسية لدى الأطفال.
			١٤- يتروج القنوات الفضائية لأفكار منحرفة تؤثر على الطفل كمشاهدة العلاقة بين رجل ومرأة، أو العلاقة بين الشاب والفتاة.
			١٥- يتعلم الطفل أن الأخلاق السيئة والمعصية

			عما طريق الحصول على ما يريد من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية.
			١٦- يتعلم الطفل من خلال القنوات الفضائية أين الجهل جميل والمعرفة ليست كذلك.
			١٧- خروج الرسوم المتحركة أفكار غريبة تصور بالطفل "بأس، عربي، قبائل".
			١٨- تأثير الفضائيات الغربية على الهوية العربية.
			١٩- تأثير الفضائيات الغربية على اللغة العربية واستخدامها السليم عند الطفل.
			٢٠- تحض أفلام الكرتون على الجريمة.
			٢١- تحض أفلام الكرتون على السوالة.
			٢٢- تحض أفلام الكرتون على الكذب.
			٢٣- يتعلم الطفل من خلال الفضائيات شرب الخمر والتخين وتعلطي المخدرات.
			العلاقة الأسرية
			٢٤- تحرم مشاهدة الفضائيات الطفل من العلاقة الطبيعية مع الوالدين.
			٢٥- مشاهدة الفضائيات السليمة منذ من أسلاف قنقك الأمري.
			٢٦- يجلس الطفل مع الأم أكثر مما يجلس لمشاهدة القنوات الفضائية.
			٢٧- يجلس الطفل مع الأب أكثر مما يجلس

			مُشاهدة القنوات الفضائية.
			٢٨- مشاهدة الفضائيات تعلم الطفل رقص الخشوع لسطة الأهل.
			التأثيرات الصحية
			٢٩- كثرة الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة القنوات الفضائية تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.
			٣٠- كثرة الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة القنوات الفضائية تؤثر سلباً على أداء وظائفه المدرسية.
			٣١- كثرة الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة القنوات الفضائية تسبب نقص في الانشاء في المدرسة.

Abstract:

The effects of children's addiction on watching tv from the perspective of the families who attended university and the ones who didn't.

Dr.jalal al-sannad- assistant professor faculty of education Damascus university .

The research aims to focus on the importance of television in the lives of children And its positive sides. It shows the possibilities of television in education ,developing their sense of nationalism and introducing them to their duties and responsibility towards themselves and their society. The research also indicates the negative effects of television in the children's tendencies,attitudes and impression The television produces physiological psychological and sociological problems.It distorts their ethical behaviour causes declination in their education and gives rise to deficiency in family relations.